لعلهم يتفكرون (81)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 30/01/2019

كان فيها أبو الأنبياء إبراهيم الخليل، وابنه إسماعيل، وإدريس، ويعقوب -عليهم السلام-..

عاش ومات فيها الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم، يوسف -عليه السلام-.

ولد فيها كليم اللّه موسى وأخوه هارون -عليهما السلام-..

منها تزوّج إبراهيم الخليل هاجر، فأنجب منها إسماعيل -عليهما السلام-..

ومنها تزوّج سيد ولد آدم مُحمَّد -عليه الصلاة والسلام- ماريّا فأنجب منها ابنه إبراهيم!

إنها مصر.. رمّانة الميزان.. أم الدنيا.. أرض الكنانة.. بلد الأنبياء والصالحين..

خصّها القرآن بذكر اسمها صريحًا دون سائر الدول..

كما خصّها بمنظومة قرآنية.. في غاية الدقة والإتقان

منظومة خماسية يشرق نورها من الوهلة الأولى..

وعلى مستوى حركة الحرف!

فتأمّلوا..

ذُكر اسم (مصر) صريحًا في القرآن الكريم 5 مرّات في 5 آيات..

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) البقرة

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (87) يونس

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (21) يوسف

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (99) يوسف

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (51) الزخرف

تأمّلوا اسم (مِصْرَ)..

إنه يبدأ بحرف مكسور في جميع حالاته..

انتبهوا جيِّدًا.. ترقّبوا المفاجأة..

تأمّلوا عظمة الخالق سبحانه وتعالى في نظم كتابه..

هذا النظم الذي لا يتوقّف عند مستوى الكلمة أو الحرف بل إلى ما هو أدنى من ذلك!

إلى مستوى حركة الحرف وحظّه من علامات التنقيط والتشكيل!

قد يتعجَّب بعضهم من قولنا إن المنظومة الرقمية القرآنية تقوم على ما هو أدنى من الحرف!

وقد يجدون صعوبة في التصديق بأنَّ مواقع علامات التشكيل في القرآن محسوبة بميزان!

وقد يعتبرون ذلك كلامًا عاطفيًّا أو ترفًا فكريًّا أجوف لا يستند إلى دليل..

وقد لا يستطيعون أن يستوعبوا هذه الحقيقة الآن.. لأنه لم يتجرأ أحد على هذا القول من قبل!

فنحن في عصر العلم الذي لا يؤمن إلا بما هو مُدرك محسوس..

ولكنه قد آن الأوان لكل مسلم أن يتسلَّح بالأدلَّة الحاسمة والبراهين الدامغة التي تؤكد ذلك!

وهذا الكتاب يقدم للمسلمين ولغير المسلمين آلاف الأدلة والبراهين الرقمية الحاسمة التي تؤكّد ذلك..

ونقف الآن بين يدي أحد هذه الأدلّة.. فاستعدّوا..

تأمّلوا الآية التي احتضنت (مِصْر) للمرّة الأولى في القرآن الكريم:

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) البقرة

في هذه الآية هناك 41 حرفًا مكسورًا..

وحرف الميم المكسور في اسم (مِصْر) يأتي في منتصف هذه الحروف تمامًا!

20 حرفًا مكسورًا قبله و20 حرفًا مكسورًا بعدها!

ميزان رقمي عجيب مركزه حرف الميم المكسور في اسم (مِصْر)!

وتأمّلوا الآية التي احتضنت اسم (مِصْر) للمرّة الأخيرة في القرآن..

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (51) الزخرف

هناك 13 حرفًا مكسورًا في هذه الآية..

حرف الميم المكسور في (مِصْر) يأتي في منتصف هذه الحروف تمامًا!

6 أحرف مكسورة قبله و6 أحرف مكسورًا بعده!

سبحان الله! الدلالة ذاتها والميزان الرقمي ذاته!

ألم أقل لكم إنها رمانة الميزان!

للتأكيد.. تأمّلوا آية أخرى من الآيات التي ورد فيها اسم (مِصْر)..

تأمّلوا الآية رقم 87 من سورة يونس..

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (87) يونس

في هذه الآية هناك 13 حرفًا مكسورًا..

نعم.. حرف الميم المكسور في اسم (مِصْر) يأتي في منتصف هذه الحروف تمامًا!

6 أحرف مكسورة قبله و6 أحرف مكسورة بعده!

سبحان الله! الميزان الرقمي نفسه!

بل إن هناك ما هو أعجب من ذلك!

لا تغادروا هذه الآية وتأمّلوا أين جاء حرف الميم المكسور في اسم (مِصْر)؟!

لقد جاء في الوسط تمامًا.. 33 حرفًا قبله و33 حرفًا بعده!

تذكّروا جيّدًا أن حرف الميم في اسم (مِصْر) مكسور على الدوام وفي جميع حالاته!

وهذا الحرف المكسور هو مركز ميزان حركة الكسرة في جميع الآيات السابقة!

تأمّلوا هذه المرّة أقصر الآيات التي وردت فيها (مِصْر)..

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (99) يوسف

في هذه الآية هناك 7 أحرف مكسورة..

وما يثير العجب حقًا أن هناك 3 أحرف مكسورة قبل حرف الميم المكسور في اسم (مِصْر) و3 أحرف مكسورة بعده!

سبحان الله!! تختلف الآية من حيث الطول والقصر ويتغيّر موقع (مِصْر) داخل الآية ويظل الميزان دقيقًا محكمًا!

ألم أقل لكم إنها رمانة الميزان؟!

ولكن.. هل لاحظتم شيئًا في الآيات الأربع التي استعرضناها حتى الآن؟!

تأمّلوا هاتين الآيتين:

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (87) يونس

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (51) الزخرف

في الآية الأولى هناك 6 كسرات قبل ميم مِصْرَ المكسورة و6 كسرات بعدها!

في الآية الثانية هناك 6 كسرات قبل ميم مِصْرَ المكسورة و6 كسرات بعدها!

تطابق تام بين آيتي يونس والزخرف برغم اختلاف موقع مصر في الآيتين!

فهل يمكن لعاقل أن يظن أن كل ذلك أتى عرضًا من دون تدبير محكم؟!

ولكن.. أتعلمون لماذا توازنت الحروف المكسورة في الآيتين على الرقم 6؟!

لأن الفرق بين رقمي الآيتين 87 – 51 يساوي 36 ، أي 6 × 6

كما أن مجموع حروف الآيتين 150 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 6 × 6

ومجموع رقمي الآيتين 138، أي 23 × 6

114 هو عدد سور القرآن و23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

سبحان الله!

تذكّروا أن مجموع الحروف المكسورة في آيتي يونس والزخرف 26، ويساوي 13 + 13

كما أن حرف الميم تكرّر في الآيتين 13 مرّة!

والعجيب أن 13 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

والأعجب من ذلك أن أحرف (مِصْرَ) الثلاثة تكرّرت في هاتين الآيتين 24 مرّة!

و24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

أرأيتم مثل هذه العلاقات الرقمية العنكبوتية المعجزة!

هل بعد هذا من مجال للتشكيك في مصدر القرآن العظيم!

تأمّلوا آية مصر الأولى في سورة يوسف..

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (21) يوسف

في هذه الآية هناك 25 كسرة..

واسم يوسف يتكرّر في سورة يوسف 25 مرة..

هل تعجبتم؟!

فما بالكم لو علمتم أن أحرف "يوسف" تكرّرت في هذه الآية 25 مرة أيضًا!

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 11 مرّة

حرف السين تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف الفاء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

ميزان رقمي لا نظير لدقته!

وبرغم هذه العجائب.. ما رأيكم لو زدنا الأمر تحدّيًا؟!

فتأمّلوا ..

كم عدد الكسرات التي وردت في آيات مصر الخمس في القرآن الكريم؟!

لا تفكّروا كثيرًا..

هناك 99 حرفًا مكسورًا ورد في آيات مصر الخمس..

إليكم المفاجأة..

إن رقم أقصر آية يرد فيها اسم مصر هو 99

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (99) يوسف

سبحان الله!

تأمّلوا هذه العجائب الرقمية الباهرة حتى على هذا المستوى الدقيق من التشكيل!

برغم أن القرآن الكريم قد نزل ملفوظًا ولم يتم تشكيل حروفه إلا بعد عشرات السنين من انقضاء الوحي!

وبين طيّات هذه الحقائق الرقمية الدامغة رسالة واضحة إلى المكابرين والمعاندين والمكذّبين

علّهم يتفكّرون في هذه الحقائق الرقمية الثابتة التي لا يمكن لأحد إنكارها أو ادعاء الجهل بمدلولها

ولعلّهم يستدركون قبل فوات الأوان ويدركون مصدر هذا القرآن ويؤمنون به

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).